اختيارًا وجاء الخضراوات لغلبته اسمًا يعني ان قياس خضراء ان يكون جمعه
على خُضْرٍ فقط كحمر وانما جاز جمعه بالالف والتا لانه غلب في النباتات التي تؤكل رطبة
فكما يجوز جمع فَعْلا بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة ايضًا
لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ونحو الافضل مما هو اسم تفضيل يجمع على الأفاعل
تكسيرًا والأفعلين تصحيحًا نحو الافاضل والافضلين ثم ذكر جمع ما يسمع
فيه التكسير مما اخره الف ونون اسمًا وصفة وقدم الاسم فقال ونحو شيطان
وسرحان وهو الذئب وسلطان من كل اسم على فِعْلان مثلث الفاء ساكن العين
كما ذكر او متحركة كورشان والضربان والشبعان اذا لم يكن علمًا مرتجلًا
يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء فِعال بكسر الفاء
قالوا في جمع سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيهًا بغضبان وغضاب
فان كان علمًا مرتجلًا نحو سلمان وعثمان وعفان لم يجمع الا جمع السلامة
واعلم انهم قالوا في جمع ضربان ضربى بضم كحجلى في جمع حجل ولم يات في كلامهم
مكسرًا على هذا الوزن غيرهما ثم اخذ يبين جمع الصفة فقال الصفة نحو
غضبان مما هو على وزن فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران وسكرى
او لم يكن كندمان وندمانة فانه يجمع على فِعال نحو غضاب وعلى فعالى نحو
سكارى في سكران لمشابهته فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شيء من
الوزنين مطردًا فيهما اي ما كان كسكران وما كان كندمان وقد يجمع فعلان وفعلانة
عليهما نحو ندامى ونِدام وان كان مضموم الفاء نحو خمصان لم يجمع على فعالى بل قد يجمع على
فِعال نحو خماص وقد جاء الضم للفاء في بعض جمع فعلان الذي مؤنثه فعلى خاصة لكون تكسيره
على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الف التانيث
فغيروا أوله ليتنبه من اول الامر على انه مخالف للقياس واليه اشار المصنف بقوله وقد ضمت
البعض قال بعض الائمة لم ار احدًا احصر المضموم الاول في الاربعة بل قال في المفصل ان

بعض العرب

٦٧

بعض العرب تقول كُسالى وعُجالى وسُكارى وغُيارى بالضم والانفى الحصر فيه ثم ذكر جمع فَيْعِل فقال فيعل نحو ميّت يجمع على أفعال نحو أموات و
فِعال بكسر الفا نحو جِياد في جمع جيّد وأفعلاء نحو أبيناء في جمع بيّن ثم ذكر
صفات لم تكسر فقال ونحو شرّابون بفتح السين وحُسّانون بضم الحاء وفتحها
وفِسّيقون وهذه الثلاثة ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمؤنث
ومثلها فُعّل كزمّل وجبّاء وفِعّيل كزمّيل وسكّيت ونحو مضروبون ومكرمون
ومكرمون من كل جار على الفعل من اسم الفاعل واسم المفعول واوله زيادة في مقام
حرف المضارعة استغني فيه بالتصحيح عن التكسير في الاغلب فيجمع مذكرها
بالواو والنون ومؤنثها بالالف والتاء جريًا على الاصل في الصفات اذ الاصل فيها
ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق باواخرها للجمع ما يلحق باواخر
الافعال وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه الا انهم كسروا بعض
الصفات لكونها اسما كسائر الجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفة المشبهة
اكثر من تكسير اسم الفاعل الثلاثي اذ شبهها للفعل اقل شبهه وتكسير اسم الفاعل
الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي
لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه
واجري اسم المفعول من الثلاثي لاطراد الميم في اوله مجرى اسم الفاعل واسم المفعول
من غير الثلاثي في قلة التكسير وجاء في جمع عوّار وهو الجبان وهو مثل حسّان
بضم الفا مكسرًا على فعاعيل نحو عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة
عوّارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون القتال
فشبهوا عوّارا وعواوير بكلّاب وكلاليب وجاء في مفعول الثلاثي جمعه على مفاعيل
نحو ملاعين في ملعون وميامين في ميمون ومشائيم في مشؤوم

Copyright © King Saud University